

أ.د. علي الشبل | شرح منتدى الأخبار (811)

علي عبدالعزيز الشبل

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثامن عشر بعد المئة في مذاكرة احاديث المنتقى وما زلنا واياكم في ابواب غسل الميت في باب من يليه - 00:00:00

ورفقه به وستره عليه وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كسر عظم الميت مثل كسر عظمه حي قلنا ان الحديث فيه سعد بن سعيد الانصاري - 00:00:22

قد تكلم العلماء عليه من جهة من جهة ولكن الحديث يدل على تحريم كسر عظم المؤمن في حال موته فإذا احتاج الى ذلك كادخاله في القبر فلا يكسر عظمه بل يصلح القبر بما يناسب - 00:00:43

عظمه فان بعض الكبار كبار السن يتحرر او يشل فيبقى رافعا ركبتيه فلا تكسر عظامه حتى يتناسب ذلك مع دفنه بتعظيم النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر وتشبيهه بمن يكسر عظم المؤمن - 00:01:12

والمسلم حيا وهذا محرم بل هو من الكبائر ثم ذكر حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر مسلما ستره الله يوم القيمة وهذا الستر عام - 00:01:37

ستر المؤمن في حياته وستره ايضا بعد موته ومن ذلك ستره اذا غسله لا يفضحه ولو كان فيه ما فيه بعض الناس من اندفاع العاطفة وهيجان الغيرة ربما يحذر من منكر ويقول دفنا غسلنا فلان وكان فيه كذا وكذا على جهة - 00:01:58

التشهير والتحذير هذا حرام يتنافي مع ما يجب من ستر عليه ولو كان فيه ما يدعوه فيه وهذا لا يبعد ان يكون ايضا من فضيحته ومن غيبته ايضا ثم ذكر حديث ابي بن كعب رضي الله عنه في تفسير الملائكة لابينا ادم عليه السلام - 00:02:24

بل عليهم السلام ان ادم قبضته الملائكة وغسلوه وكفونه وحنطوه والتحنيط هو ان يوضع الطيب في مغابنه وحفروا له والحدوا وصلوا علي الحد اللحد يشبه حرف الال يحفر في عمق ثم يأخذ ميلان ذات القبلة - 00:02:47

فيجعل الميت كهيئه الصندوق في قبره ثم صلوا عليه ثم دخلوا قبر ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم حثوا عليه التراب ثم قالوا يابني ادم هذه سنتكم اي في موتاكم - 00:03:11

حديث رواه عبدالله بن احمد ورواه الحاكم في المستدرك وصححوه ما شاهده ان الملائكة عليهم السلام هم الذين ولوا ادم في تفسيره قبضة تكفينه تحنيطه والحفل له والحاد له والصلاه عليه - 00:03:34

ثم ادخاله في قبره حثو التراب عليه والادخال في القبر يشمل امرین ازاله في قبره ثم وضعه في لحده وتحفيقه من لفائفه وسياطه ان ازال المؤمن في قبره يكون سلتنا من جهة رجليه - 00:03:58

هكذا ان هذا هو الاكمال نعم باب ما جاء في غسل احد الزوجين للآخر عن عائشة رضي الله عنها قالت رجع الي النبي صلى الله عليه وسلم من جنازة بالقيق وانا اجد صداعا في رأسي - 00:04:19

واقول ورأسا ما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك رواه احمد وابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول لو استقبلت من الامر ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساوه - 00:04:39

رواہ احمد وابو داود وابن ماجة وقد ذكرنا ان الصديق رضي الله عنه اوصى اسماء زوجته اسماء رضي الله عنها زوجته ان ان تغسله فغسلته نعم هذان الحديث ان - 00:05:01

دل على هذه الترجمة انه يتولى الرجل في تغسيله بعد موته و كذلك يغسل الرجل زوجته لأن الله اباح للجميع الاطلاع على عورة الآخر فهو اولى من يتولى ذلك دليلا - [00:05:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب في جنازة الى بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة فلما رجع و اذا عائشة رضي الله عنها رابطة رأسها تقول وا رأساه ثم قال صلى الله عليه وسلم مصليا لها بل انا ورأسي - [00:05:39](#)

ثم قال مداعبا لها ما ضرك و ش يضرتس يعني ؟ ما ضرك لو مت قبل فغسلتك وكفتوك ثم صليت عليك و دفنتك يقولها صلى الله عليه وسلم متحببا لها مداعبا لها ففيه - [00:06:01](#)

مشروعية ان يغسل الرجل زوجته ويكتفى عليها ويدفنها رواه ابن ماجة واحمد والدارمي وابن حبان وصححه والدارقطني والبيهقي واعلوه بأنه من روایة محمد بن اسحاق وقد عرعن لكن الحديث متابع من روایة صالح بن كيسان - [00:06:22](#)

يشهد له ايضا ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول لو استقبلت من امری ما استدبرت اي اني لو رجع بي الامر لما مات النبي عليه الصلاة والسلام لما غسله الا نسااؤه - [00:06:47](#)

وش اللي خلاها ما تسوی هذا ويفعلنه من عظم الامر وهو له الذي ادركهم من غسل النبي عليه الصلاة والسلام غسله العباس عممه وعلى ومن معهم ها وعبدالرحمن بن عوف فيه جواز تفسيل - [00:07:05](#)

الرجل من زوجته وتفسيده اه الزوجة من زوجها فان اسماء بنت عميس رضي الله عنها او صى ابو بكر انها تغسله لما مات وهي زوجته وهذا من حياته لم يشا ان يطلع على شيء من عورته الا من اباها الله عز وجل له - [00:07:30](#)

في حياته وهي الزوجة ففيه مشروعية ان يلي تفسيل احد الزوجين الزوج الآخر الرجل يغسل زوجته والمرأة يغسلها زوجها ان لم يستطع لا يعلم او من هول المصيبة الحمد لله الاقرب - [00:07:58](#)

والا من من انتدب الى ذلك من اهل الورع والامانة والمعرفة كما سبقناها بباب ترك غسل الشهيد وما جاء فيه اذا كان جنبا عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتل احد في الثوب الواحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا - [00:08:21](#)

للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد. وامر بدهنهم في دمائهم ولم يصلى عليهم رواه البخاري والنمسائي وابن ماجة والترمذى وصححه واصحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قتلى احد لا تغسلوهم فان كل جرح او كل دم يفوح مسكا يوم القيمة ولم يصلى عليهم - [00:08:46](#)

صلي وسلم عليه. نعم وروى محمد بن اسحاق في المغازى باسناده عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن محمود ابن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صاحبكم لتغسله الملائكة يعني حنظلة - [00:09:10](#)

رضي الله عنه فسألوا اهله ما شأنه فسألت صاحبته فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهائعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة وعن ابي سلام عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:26](#)

اغروا على حي من جهة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضرره فاختطا واصاب نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوكم يا عشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات. فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيابه ودمائه وصلى عليه ودفنه - [00:09:47](#)

فقالوا يا رسول الله اشهد له هو قال نعم وانا له شهيد. رواه ابو داود. اللهم صل وسلم عليه. باب ترك غسل الشهيد وما جاء فيه اذا كان جنبا. الشهيد شهيدان - [00:10:08](#)

شهيد المعركة فلا يغسل لانه في مينته يشفع لغيره وليس بحاجة الى غيره ان يشفعوا له ولانه مات باثر عبادة وهي الجهاد. يأتي جرحه يكلم يصعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك - [00:10:23](#)

ولهذا يلف الشهيد شهيد المعركة في سبيل الله. في الظاهر لنا ولا البواطن عندها علمها عند الله يلفوا في ثيابه حتى ما تنزع عنه ثيابه لازال ورداء وفي الدرجات الثياب الحبرة - [00:10:51](#)

يفسّل آتاً تجمع عليه ثيابه ويُدفن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع شهاداته في بدر واحد وما بعدها النوع الثاني شهيد له أجر الشهيد وليس له حكمه وهم تسعة - [00:11:10](#)

المبطون شهيد والغريق شهيد والميت بالهدم شهيد والمرأة تموت بحملها شهيد. والمطعون وش معنى المطعون؟ طوعين في بطنه ولا اصابه الطاعون؟ اصابه الطاعون. نعم من اصابه الطاعون وهو الوباء - [00:11:33](#)

العام شهيد هؤلاء لهم أجر الشهيد لكن يعاملون معاملة غير الشهداء في تغسيتهم وتکفينهم والصلوة عليهم اذا فرق من هو شهيد في المعركة ومن هو شهيد بعدها طيب جرح في المعركة - [00:11:58](#)

ثم مات يفسّل ولا ما يفسّل يغسل ويکفّن ويصلّى عليه انما من مات في المعركة هذا هو الذي لا يفسّل ولها ترجم عليه بقوله بباب ترك غسل الشهيد قال وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يجمع الرجلين من قتلى احد في الثوب الواحد - [00:12:27](#)

ثم يقول ايهم اکثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وامر بدفعهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصلّى عليهم دل على انه لا يفسّل على شهيد المعركة - [00:12:54](#)

ويذفونه في ثيابهم ولا يصلّى عليهم رواه البخاري وتقديم الاکثر اخذا للقرآن دل على ان من كان اکثر اخذا هو اشرف واعظم اجرا وفضلا وشرفا من اقل قال وللحمد ان النبي صلّى الله عليه وسلم قال في قتل احد لا تغسلوهم - [00:13:12](#)
فان كل جرح او كل دم يفوح مسكا يوم القيمة ولم يصلّى عليهم لم يصلّى عليهم صلاة الجنازة وهذا امر مستقر من فعله في شهداء المعركة ومن حيث النظر ان هؤلاء ليسوا بحاجة الى من يشفع له - [00:13:39](#)

وصلاة الجنازة شفاعة من الاحياء لهذا الميت المجندي امامهم طيب الا يعارض هذا ما جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان يخرج الى شهداء احد يكبر عليهم تسعا في رواية سبعا - [00:14:01](#)

الجواب لا يعارضه فكيف الجمع بين هذا وهذا الجمع بينهما انه يخرج اليهم ولا يصلّى عليهم بمعنى صلاة الجنازة وانما يدعوا لهم يخصهم بالدعاء وتکبيره عليهم سبعا او تسعا ليس من من قبل تکبيره على صلاة الجنازة - [00:14:21](#)

حيث استقرت الشريعة ان الميت يكبر عليه متى قبل دفنه اربعة هي صلاة الجنازة فهذا تکبير خاص من النبي عليه الصلاة والسلام على شهداء احد وشفاعة خاصة من من النبي سلم لها - [00:14:45](#)

فاما من دفنتوا في البقىع فما كان يكبر عليهم لا تسعا ولا سبعة وكان يخرج اليهم يسلم عليهم ويدعوا لهم اذا في هذا ميزة من شهداء احد واضح يا اخوانى - [00:15:05](#)

طيب هل يجوز ان نسافر من الرياض نروح نسلم على شهداء احد وندعوا لهم كما كان النبي يفعل يجوز حرام لأن هذا شد رحل لزيارة القبور ولو كان المزورون هؤلاء الامائل - [00:15:21](#)

من صحابة النبي عليه الصلاة والسلام في احد وتشد الرحال الى المساجد الثلاثة المسجد الحرام ومسجد النبي عليه الصلاة والسلام والمسجد الاقصى رده الله عاجلا غير اجل الى حوزة الاسلام والمسلمين - [00:15:43](#)

لكن من زار المدينة شرع له وهو فيها ان يأتي البقىع ويسلم عليهم ويدعوا لهم ويأتي شهداء احد فيسلم عليهم ويدعوا لهم ويتوضاً في بيته ويذهب الى قبا ماشيا او راكبا - [00:16:03](#)

يصلّي فيه ركعتين وان كان في يوم سبت فهو افضل قال وروى محمد بن اسحاق في المغازى هذا المشهور صاحب السيرة محمد ابن اسحاق روى عنه موسى ابن عقبة باسناده عن عاصم ابن عمر ابن قتادة - [00:16:22](#)

العاصم ابن عمر ابن قتادة ابن النعمان الانصاري رضي الله عنه ومحمد ابن اسحاق انصاري معروف مشهور توفي في سنة مائة وعشرين وكان العلماء اذا عنعنون محمد ابن اسحاق توقفوا في روایته حتى يصرح بالتحديث او يأتي ما يشهد له - [00:16:45](#)
عن محمود ابن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلّى الله عليه وسلم قال ان صاحبكم لتغسله المائكة يعني حنظلة من حنظلة حنظلة الراهن الانصاري فسألوا اهله ما شأنه فسئل صاحبته - [00:17:09](#)

اي زوجته قالت خرج وهو جنب حينما او حين سمع الهانعة يعني حبي على الجهاد وقال صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة والحديث فيه فضيلة حنظلة الراهب حتى لقب بغضيل من - 00:17:31

الملائكة فيه فضيلته وفي احد اصيب حمزة واصيب حنظلة الراهب وهو جنب وتفسيل الملائكة له تخصيص له بهذا الفضل لا انه يشرع ان يغسله من اغسله المسلمين لان شهيد المعركة لا يغسل - 00:17:52

شهيد المعركة لا يغسل والحديث جاء له شاهد من حدث ابن عباس رواه الحاكم وغيره ولو كان تفسير الجنب من الشهداء واجب لما اكتفي به بتفسير الملائكة لكن شهيد المعركة فوق مستوى تفسيلي - 00:18:17

يسعد سائر الموتى ثم قال وعن ابي سلام عن رجل سلام هو ابن ابي سلام وهو مجهول في حاله عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل - 00:18:46

جهله لا ينظر لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول قال اغرن على حي من جهينة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وجهينة منازلها غربي المدينة قال فغلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه فاختطأه واصاب نفسه. يعني قتل من - 00:19:04

تبونه منتظر لا انما اخطأ بدل ان يضرب هذا ارتد بالظروف على نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخوكم يا عشر المسلمين قال فابتدره الناس وجده قد مات فلفه النبي صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمائه - 00:19:30

وصلى عليه ودفنه لم يكن شهيد معركة لانه قتل نفسه ومثله لو اصاب المجاهد في سبيل الله جراحه فذهبوا يعالجونه ثم مات بعد ذلك فانه يغسل يصلى عليه هنا لفه النبي بثيابه - 00:19:56

ودماءه لانها من اثر الجهاد وصلى عليه ودفنه ولم يغسله بان عهده بالقتال والجهاد عهد قريب قالوا يا رسول الله اشهد هو؟ قال نعم وانا له شهيد وانا له شهيد والحديث فيه مقال - 00:20:22

من جهة جهالة سلام ابن ابي سلام لكن يدل عليه ما كان في معركة خيبر لما كان من شعر عامل عامر بن الاكوع تختلف هو واليهودي فظرب عامر اليهودي فاختطأه فاصاب نفسه فقتله - 00:20:42

وقال الناس حبط عمل عامر وشق ذلك على سلمة ابن الاكوع فقال صلى الله عليه وسلم مات جاهدا مجاهدا. في رواية كذبوا اي اخطأوا مات جاهدا مجاهدا له اجره مرتين - 00:21:09

اذا الشهيد كما سبق شهيدان شهيد المعركة الذي مات فيها ولى اثرها قريبا في المعركة فهذا لا يغسل ويُدفن في ثيابه. واما اذا تأخر موته في الجراحات او كان من الهدم والغرق والحريق - 00:21:34

والمبطون والمطعون والمرأة تموت بحملها فلهم اجر الشهداء ولا ويجرى عليهم احكام الميت بغسله وتكفينه والصلاحة عليه نقف على هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يختتم لنا ولكم - 00:21:56

وللمسلمين بخاتمة السعادة في الدين والدنيا والآخرة انه جواد كريم والله اعلم. نعم نعم تفضل لا بأس قبل البنج الذي يذهب معه عقله تذكر بالشهادة ان ينطقوها وهكذا في كل ما هو - 00:22:18

مخوف بعملية في آآغيبوبة وما جرى مجراهما سـم اي نعم اذا اوصى الميت ان يدفن في بلد وفيها مشقة ظاهرة على ذويه ويكتفى ان يدفنه مع المسلمين في البلد الذي مات فيه - 00:22:55

واذا كان نقله في شق عليهم وهو شيء يسير مثل من الرياض السدير من الرياض الى الخارج الافلاج للقصيم مسألة قريبة ساعتين ثلاثة وهو واصل فيجوز مع الكراهة اما اذا كان يتأخر - 00:23:24

بدفعه لنقله في امور عاطفية في اشباع رغبة اهله ولم يوصي بذلك فانه لا ينقل سـم ايـه هذا الحديث صحيح هذا الحديث صحيح وهذا اخرجه مسلم وغيره انه من - 00:23:45

بحنازتين على النبي صلـى الله عليه وسلم فاثنتي على احدهما خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى واثنتي عليها شـرا قال وجبت قالوا ما وجبت يا رسول الله؟ على هذه اثنتيـم عليها خـيرا فـوجبت لها الجنة - 00:24:17

وهذه اثنتيـم عليها شـرا فـوجبت لها النار كـدتـم ان تـعـرـفـوا اـهـلـجـنـةـ منـ اـهـلـجـنـةـ اـنـتـمـ الصـاحـبـةـ اـنـتـمـ شـهـدـاءـ اللهـ فيـ

ارضه ولها من شهد له الناس الصالحة - 00:24:38

الخير يرجى له ذلك من غير قطع ولا جزم ومن شهد له بالشر فيا سوءته ويا شقوته لكن لا يقطع له لان الذي قطع له بانه في الجنة او في النار من هو - 00:24:57

النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى عليه الصلوة والسلام تم اخذنا الحين من سؤال ها ثلاثة يكفي اكتفي بهذا والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:25:13

استغفر الله واتوب - 00:25:35